Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فوق الإنسان ، إلى الله . وتلك لعمري هي رسالة الدين . على هذا الصعيد لا على سواه يستطيع الدين والمدرسة أن يتلاقيا ، وأن يتحالفا . ولهذه الغاية لا لغيرها يليق بهما ، بل يتحتّم عليهما ، أن يعملا يداً واحدة فتغدو المدرسة هيكلاً ويصبح الهيكل مدرسة ، وحتى يكون ذلك ستبقى الإنسانيّة خشبة في عرض اليمّ تتقاذفها الأهواء والأنواء ، فلا تهتدي إلى ملجإٍ أو ميناء .

تتسابق الدول في هذه الأيّام إلى تعزيز مدارسها وتوسيع نطاق علومها وفنونها . والمجلّية المجلّية منها هي التي تمكّنت من القضاء على الأميّة ، ومن استثمار العلم والفنّ استثماراً يزيد في ثروتها ، ويدعم هيبتها ، ويرفع مكانتها بين الدّول . فالمدرسة الحديثة لا تعدو كونها مختبراً هائلاً لا لخلق الرجال ، ولا للنهوض بالإنسان إلى ما فوق الحيوان ، بل لخلق مشاكل جديدة بخلق حاجات جديدة ، ولتنمية خيرات الأرض ثمّ للنزاع على اقتسام تلك الخيرات ، ولتثبيت كيان زمني زائل يدعى الدولة . فهدفها هو أن توفّر لإنسان اليوم من القوت والكساء والمأوى ، ومن أساليب اللهو والمتعة ، ومن وسائل النقل والحركة ، ومن أسباب القوّة والاعتزاز بالنفس أكثر ممّا كان موفوراً لإنسان الأمس .

ألا قولوا للذين جعلوا غاية الإنسان من وجوده متعة البطن